

الداء والدواء 14 | الكبر وتوابعه .. وخطورة البدع - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ما لنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:13](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثات - [00:00:33](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع آ رحلتنا للتعافي والاستشفاء. من المرض العضال. مرض الاصرار على الذنب والذي يعلم العبد انه متى تمكن منه اهلكه في الدنيا والاخرة. وانه يعلم - [00:00:53](#)

معاقة ذلك ولكن تضعف نفسه ويغلبه شيطانه. فهذه الرحلة للتداوي والاستشفاء من هذا الداء الدوي المهلك. ونسأل الله العافية. ابن القيم المتبحر في علوم آ تربية النفس والرقائق والتزكية يصف لنا الدواء في هذا - [00:01:23](#)

الكتاب الرائع ووصلنا الى ذكر ابن القيم رحمه الله خطورة الشرك وانه اكبر الذنوب الذي لا يغفره الله عز وجل اذا لقي العبد به ربه فصل ليه؟ يعني ايه الحكمة وايه العلة؟ ان الشرك بالذات اذا لقي العبد ربه به لا يغفره الله. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:01:53](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ايه الحكمة؟ فخذنا فصل طويل او فصلين في بيان هذه الحكمة. سم يقول ابن القيم رحمه الله فصل فلما كان الشرك اكبر شيء منافاة للامر الذي خلق الله له الخلق - [00:02:23](#)

وامر لاجله بالامر كانا اكبر الكبائر عند الله. الثنائية دي جابها منين؟ من قول الله عز وجل في سورة الاعراف الله الخلق والامر. قال له ايه؟ الخلق والامر. فبيقول الشرك اكبر منافاة للامر - [00:02:43](#)

ايه الامر اللي ربنا خلق الخلق ليه؟ التوحيد. توحيد. افراد الله عز وجل بالعبادة. الخضوع والانقياد له سبحانه وتعالى. ولذلك قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فكان الشرك اكبر الكبائر وصاحبه مخلص في النار - [00:03:03](#)

لا يخرج من هذا. يقول وكذلك الكبر وتوابعه كما تقدم. فان الله سبحانه خلق الخلق وانزل الكتب لتكون الطاعة له وحده والشرك والكبر ينفيان ذلك. ولذلك حرم الله الجنة على اهل الشرك والكبر. فلا يدخلها - [00:03:23](#)

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. الكبر انواع في كبر على الله عز وجل ككبر فرعون والنمرود كان يتكبرا الاثنين كان يتكبران عنان يخضعا لعبودية الله فرعون ابي بل تبجح وقال انا ربكم الاعلى وقال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك - [00:03:53](#)

المسجونين وغير ذلك والنمرود اللي ورد في قصته الم تر الى الذي حج ابراهيم في ربه فده يتكبر على الله فده بلا شك كفر وابليس عليه لعنة الله تكبر على الله. ابي واستكبر وكان من الكافرين. استكبر وابي ان ينفذ وينقاد - [00:04:23](#)

امر الله عز وجل. يبقى ده اسمه كبر على الله. فيه كبر على الرسول عليه الصلاة والسلام. ككبر حيي بن اخطب واخوه آ ابو ياسر لما قال له اه هو هو؟ قال هو هو. هو ده النبي اللي احنا عارفين صفه هو بعينه - [00:04:43](#)

قال فما تفعل؟ قال عداوته ما بقيت. بعد ما ايه؟ ما تيقن ان هو ده النبي اللي موجود في كتبهم. عشان كده ربنا سبحانه على الاقل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه. وده كبر كذلك مكفر. فهيبقى زييه زي الشرك بيمنع ايه؟ من دخول - [00:05:03](#)

الجنة ويوجب الخلود في النار. وهناك كبر دون ذلك. وهو الكبر الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يدخل جنة من كان في

قلبه مثقال ذرة من كبر. فسأله رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا. وثوبه حسن قال - [00:05:23](#)
كبر بطر الحق وغمط الناس. وهذا من الكبائر ومن موانع دخول الجنة لكنه لا يوجب الخلود في النار. لا يوجب خلود في النار. العجيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم الوعيد اللي قاله وعيد مفزع. لا يدخل الجنة من كان في قلبه ايه؟ مثقال ذرة - [00:05:43](#)
من كبر طيب خليني آآ اقول لك ان من ضمن المشاكل اللي بنعانيها في هذه الايام هي مشكلة الكبر بانواعه المختلفة. مشكلة الكبر
بانواعه المختلفة. الكبر مادته في اللغة قائمة على معنى التعاضل. وهو خلاف الصغر - [00:06:03](#)

الانسان آآ المتكبر هو الانسان الذي يتعاضل في نفسه. وفي لسان الشرع عرفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بتر الحق غمط الناس.
بطر الحق يعني رده. بطر الحق يعني رده. تخيل ان الانسان - [00:06:33](#)

ان يتكشف لي الحق كده ويظهر لي ويستبين ويرده. طب ايه اللي يخلي واحد يرد الحق؟ ايه اللي يحمي الانسان على ان يرد الحق؟
ايه اولاهو. سانبا البغي. سالتا الحرص على المنافع او المكاسب الدنيوية. هو ايه اللي يخليه يرد - [00:06:53](#)
كده آآ الحسد الحسد والبغي على والعدوان. فكل ده يبقى لان الانسان يبطل الحج يعني يرد الايه؟ الحق. وغمط الناس يعني ازدراء
الناس. شايف نفسه احسن من الناس ولزلك الكبر الغزالي يقول ايه؟ هو استعظام النفس ورؤية قدرها فوق قدر - [00:07:13](#)
غير استعظام النفس ورؤية قدرها فوق قدر الغير. ويقول هو حالة يتخصص بها انسان من اعجابه بنفسه وان يرى نفسه اكبر من
غيره. وقيل هو جهل الانسان بنفسه وانزالها فوق منزلتها. كلمة جميلة تعرفنا خطورة الكبر. الامام الغزالي رحمه الله يقول مفتاح -

[00:07:43](#)

السعادة التيقظ والفتنة ومنع الشقاوة الكبر والغفلة. فلا انعمة على عباد الله اعظم من الايمان والمعرفة. ولا وسيلة اليه سوى انشراح
الصدر نور البصيرة ولا نقمة اعظم من الكفر والمعصية. ولا داعي اليهما سوى عمى القلب بظلمة الجهاد - [00:08:13](#)
سم يقول فالاكياس هم الذين اراد الله ان يهديهم فشرح صدورهم للاسلام والهدى والمتكبرون هم الذين اراد الله ان يضلهم فجعل
صدرهم ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فالتكبر هو الذي لم تنفتح بصيرته. ليكون بهداية نفسه كفيلا. وبقي في العمى -

[00:08:43](#)

اتخذ الهوى قائدا والشيطان دليلا. كلام موجز وملخص ومحكم في بيان هذا المرض الخطير الكبر افة عظيمة هائلة. وقد يهلك فيه
بعض خواص الناس يعني قد يصيب العباد كبر. وقد يصيب بعض العلماء - [00:09:13](#)
كبر وقد يصيب بعض الزهاد كبر والعياز بالله ويأنف ان ينقاد للحق فاه والكبر كما قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال ذرة من كبر. وانما صار حجابا دون الجنة لانه يحول بين العبد - [00:09:33](#)
وبين اخلاق المؤمنين كلها. وتلك الاخلاق هي ابواب الجنة. والكبر يغلق تلك الابواب ابي كلها لانه لا يقدر على ان يحب لغيره او
للمؤمنين ما يحب لنفسه. وفيه شيء من الكبر. فما من - [00:09:53](#)

خلق ذميم الا وصاحب الكبر مضطر اليه. ليحفظ كبره. عشان يفضل محافظ على حالة الكبر اللي هو فيها لابد ان يتخلق بعامة الاخلاق
الزمية. بيقول فما من خلق ذميم الا وصاحب الكبر - [00:10:13](#)

مضطر اليه ليحفظ كبره. وما من خلق محمود الا وهو عاجز عنه. خوفا من ان يفوته فمن هذا حاله؟ لم يدخل فمن هذا لم يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة من الكبر - [00:10:33](#)

ونسأل الله العافية والله يا اخوانا. الكبر الان موجود في حياتنا في صور شتى. كثير من البيوت اللي هدمت الاسر اللي اه ان اه يعني
حصل لها نوع من التمزق. وانفصمت العروة الزواج وحصل الطلاق - [00:10:53](#)

قدمت الاسرة احد اهم الاسباب الكبر اللي موجود في الاسرة دي من الطرفين. اما كبر عند رب الاسرة الزوجة صاحب القوامة
والمسؤولية كبر ان يعترف بخطئه وان يتحمل مسؤوليته وان يقبل التوجيه فيما هو مقصر فيه. او الطرف الاخر - [00:11:13](#)
كبر منشأه بقى الحركات النسوية المهلكة اللي اصاب قطاع كبير جدا من الفتيات والشابات قبل سن الزواج عن طريق الاعلام الفاسد
المغرض وعن طريق التعليم العلماني وعن طريق آآ المجتمع اللي بعد كسيرا جدا عن معاني التدين وعن طريق آآ كسرة آآ المعاني

هذه الموبقات في من حولهم ايه اللي بيحصل؟ بتجد ان ممكن بنت او فتاة متدينة وآآ تبدأ حياتها على تبدأ اسرة متدينة وبيت آآ اسس على التقوى من اول يوم وازا بنا نفاجى ان الكبر مانع كبير من - 00:12:03

موانع استمرار هذا الزواج وسبب رئيسي من اسباب هدم هذه الاسرة كبر الحركات النسوية اللي فيها رفض قوامة الرجل رفض الخضوع للشرع كبر اللي هو بطل الحق. مش عايز الانقطاع عن الحق. ربنا بيقول كأنها لا تسمع. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول كأنها لا تسمع - 00:12:23

نعم. فمازا بقي؟ وده خطر جدا جدا. الكبر اللي موجود الان اللي دمر العلاقات المجتمعية اللي الاصدقاء بينهم وبين بعض اللي بيغلط وبيأنف ويستكبر انه يعتز او العكس لو واحد اخطأ - 00:12:43

وفي حق انسان فتتعاظم نفسه ويرفض قبول الاعتذار. كل دي صور كبر. كل دي صور كبر. البس عن تقدير بالغ للزات ونعوذ بالله من الخزلان ومن حال اهل البوار. ولذلك انا امل اننا نفتش عن هذا الكبر في انفسنا. لان المعطيات الان - 00:13:03
المعطيات او الروافد المعرفية اللي بتغزينا دلوقتي معزمها بيدفعنا دفعا في اتجاه الكبر تحت مسميات مختلفة تقدير الذات السقة بالنفس اا سموها بقى كام اسم براق كده في النهاية - 00:13:23

هو بيملاها بمضامين فاسدة تدفع الانسان دفعا الى الكبر اول علامة او اول كل خطوة درجة في سلم الخروج عن هذا الكبر هو رؤية النفس بعين اللوم. ورؤية النفس بعين لو انا - 00:13:43

انا بلوم نفسي انا شايف نفسي صغير رؤية النفس بعين اللوم والازراء بها واساءة الظن بالنفس. وفي المقابل احسان الظن المسلمين انا يتقال لي كزا ايه يعني ما يتقال لك كزا. ايه يعني وانت ايه انت بتقول انا مستعزr الموضوع ده قوي كده ليه يعني؟ ايه يعني -

00:14:03

انت ايه؟ المعنى ده معنى خطير معنى خطير. ونسأل الله عز وجل السلامة طيب نرجع لكلام ابن القيم رحمه الله هو المشكلة ابن القيم بقى بيدنا اشارات وهو ماشي في الطريق كده اشارات مهمة ما ينفعش نتجاوزها. بيقول - 00:14:23
الزالك في كبر المفسدة بعد الشرك وبعد الكبر القول على الله بلا علم في اسمائه وصفاته وافعاله. ووصفه بضد ما وصف به نفسه. ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:43

فهو اشد شيء مناقضة ومنافاة لكمال من له الخلق والامر. وقدح في نفس ربوبية وخصائص الرب جل وعلا. يعني ايه؟ وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. يصف الله عز وجل بصفات لا تليق. وده زي اللي حصل من النصارى وصفوه بالابوة. ووصفوه بالعجز وصفوه بالبكاء - 00:15:03

مغفور الصلب وصفوه بالموت وصفوه بالزواج صح كده؟ وصفه الله عز وجل وكذلك اليهود وحبوب الفقر وصفوه بالبخل والعياذ بالله فده وصفه الله عز وجل بما يليق وتعقيب عن صفات الكمال وكذلك ما وقع من اهل - 00:15:33

اهل الالهواء الذين نبتوا في هذه الامة او او نجم نجمهم في هذه الامة. فمنهم المجسمة والمشبهة الذين شبهوا الله بخلقه ومنهم الحلولية الذين قالوا ان الله يحل في مخلوقاته. وده امر كفر لا عظيم - 00:15:53

وقريب من كلام النصارى اللي بيقولوا فيه لاهوت وناسوت وانه اجتمع اللاهوت والناسوت في حق عيسى عليه السلام. واه غيرهم الذين يقولون بالاتحاد وحدة الوجود انه ليس ثم في الكون الا الله وده نهاية طريق كسير نهاية كلام كسير من المتصوفين -

00:16:13

الذين غالوا في التصوف نهاية الطريق عندهم في هذه الطرق المنحرفة ان تصل بهم الى وحدة الوجود اللي هو زندقة وكفر كما يقول ابن تيمية اشد من كفر اليهود والنصارى. طيب مين كمان؟ الذين عطلوا الله عز وجل عن صفاتك - 00:16:33

جمالي اللي نفوا عن ربنا سبحانه وتعالى صفات الكمال فده قول على الله بغير علم النبي عليه الصلاة والسلام بيقول للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قال قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. هو يقول لك لا لا لا. اللي يقول ان الله في السماء ده

يبقى مجسم او حشرة - 00:16:53

يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقولها انها مؤمنة ويقول حاجة ثانية. ربنا سبحانه وتعالى يقول الرحمن على العرش استوى قل لا لا
لأ. انت فاهم غلط. استولى. وهكذا يبقى - 00:17:13

والله بلا علم هو ايه العلم؟ العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين
قول فلان صلى الله عليه وسلم. فلما اقول لك انت بتقول على الله بلا علم يبقى اللي عمال يعني - 00:17:23
ينحرف يعني يعطل صفات الله عز وجل ويكسر من الكلام وشقشقات اهل الكلام ده ما عندوش علم العلم اية ما عندكش اية تقول لي
انت تدعم اللي انت بتقوله. حديس ما عندكش حديس. قول الصحابي ما عندكش قول صحابي ما انت عندكش علم. يبقى انت في
المسألة دي بتعمل ايه - 00:17:43

يقول على الله بلا علم. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. عشان كده بيقول ايه؟ فان صدر ذلك عن علم يعني عارف عن معرفة يعني
وادراك بانه يقول على الله بغير علم فهو عناد اقبح من الشرك. عشان كده ابن تيمية رحمه الله لما كان بيشرح في حديس -

00:18:03

آ افتراق الامة بيقول ان اصحاب الفرق النارية زي المعتزلة زي الجهمية زي القدرية غيرهم قل هؤلاء اه بعض رؤسائهم او كسير من
رؤسائهم منافقون في الباطن. لو هو فعلا واضح له الصورة - 00:18:23

وعارف هو بيقول ايه وعارف ان هو بيتقول على الله بغير علم. زي اللي بقى كان بيعمله الجهد الجهم ابن صفوان او الجعد ابن درهم
او غيرهم الدمشقي القدري او غيرهم بقى من هؤلاء الدعاة دعاة الضلالة يقول لك هؤلاء في في الباطن منهم منافقون - 00:18:43
ده في الحقيقة. الواضح له هو بيعمل ايه. فبيقول لك ده ان صدر ذلك عن علم عن معرفة هو عناد اقبح من الشرك. واعظم اثما عند
الله. فان المشرك كالمقرة بصفات الرب خير من المعطل الجاحد لصفات كماله. كما ان من اقر لملك بالملك - 00:19:03

الم يجحد ملكه ولا الصفات التي استحق بها الملك لكن جعل معه شريكا في بعض الامور يقربه اليه خير ممن جحد صفات الملك وما
يكون به ملكا. وده كلام واضح. بيقول هذا امر مستقر في سائر الفطر والعقول - 00:19:23

فاين القدح في صفات الكمال والجحد لها؟ من عبادة واسطة بين المعبود الحق وبين العابد يتقرب اليه بعبادة تلك الواسطة اعظما له
واجلالا. فداء التعطيل هو الداء العضال. الذي لا دواء له. تعطيل الله عز وجل عن صفات كماله. بيقول ولهذا حكى الله عن - 00:19:43

الامام المعطلة فرعون هو ليه بيقولوا على فرعون امام المعطلة؟ لانه عطل الصفات الرب جل وعلا لما سيدنا موسى قال له ان اتقوا
ربنا هو انكر وجود ربنا اصلا. ولما قال له ان ربنا في السماء انكر ان يكون هناك اله في السماء. حكى الله عن الامام المعطلة فرعون انه
انكر على موسى ما اخبر به - 00:20:13

لان ربه فوق السماوات. فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كازبا.
واحتج الشيخ ابو الحسن الاشعري في كتبه على المعطلة بهذه الاية. عايز اقول لهم وسبحان الله يعني - 00:20:33

آ وقد ذكرنا لفظه في غير هذا الكتاب. في كتاب لابن القيم رحمه الله اسمه اجتماع الجيوش الاسلامية. آ اجتماع الجيوش الاسلامية
في على حرب المعطلة والجهمية. ذكر فيه ابن القيم رحمه الله صفحة متين اه خمسة وتسعين. الكلام عن ايه - 00:20:53

اه اه اسف صفحة ربعمية ثلاثة وتلاتين الكلام عن اقوال ائمة الكلام من اهل الاثبات المخالفين للجهمية. وجاب بقى من اهل الكلام
المخالفين اللي كان جاب مين؟ جاب ابو محمد عبدالله ابن كلاب. وكلامه آ المخالف لهم - 00:21:13

قال ونصر طريقته ابو العباس القلنسي وابو الحسن الاشعري. وخالفه في بعض الاشياء. وابو الحسن الاشعري له كتاب اسمه مقالات
اسلاميين وفيه رسالة الى اهل الثغر ذكر فيها آ عامة عقائد اهل السنة ما يقرب من آ يعني ثمانية وتسعين تسعة وتسعين في المية
من - 00:21:33

اعقاد اهل السنة. فكان ابو الحسن الاشعري يقول ان الله مستو على عرشه. وانه فوق كل شيء. وكذلك من كبار آ اصحاب الاشعري او
اتباعه ابو بكر بن فورك فيما جمعه من مقالاته في كتابه المجرد ورد - 00:21:53

على من يقول انه ليس داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا اخره. قال وفي في ذلك ما لا يجوز في نص ولا معقول في يقول الكلام ده مخالف للعقل وللشرع الاتنين. طيب نرجع لكلامنا فيقول ان ان فرعون كان - [00:22:13](#)

لما موسى عليه السلام فيقول له ان الله عز وجل في السماء قال يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات يعني يوصل ايه؟ الى السماء فاطلع الى اله موسى. يبقى ده فهمنا من الاية دي ايه؟ ان سيدنا موسى قال له ان ربنا فين؟ فوق السماء صح كده؟ فاذا كان فرعون - [00:22:33](#)

عشان كده كان ابن تيمية يقول لك ايه؟ فقبح الله من كان فرعون اعلم بالله منه. يعني هو لو واحد بقى جهمي ولا واحد اشعري ولا واحد معتز بينكر الكلام ده فيقولوا يعني لأ فرعون اللي هو فرعون كان عارف حقيقة الامر ان ربنا في السماء هو كان بينكر طب فرعون كان بينكر ليه؟ جحود قال الله عز وجل - [00:22:53](#)

بها واه؟ واستيقنتها. يعني نفوسهم ايه؟ استيقنت الامر ده. لكن انت اوي على ايه؟ ظلما وعلوا. طيب واحتج ابو الحسن الاشعري في كتبه على المعطلة بهذه الاية وقد ذكرنا لفظه في غير - [00:23:13](#)

هذا الكتاب قلنا في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية على حرب المعطلة الجامية. ولما كانت البدع المضلة جهلا بصفات الله وتكذبا بما اخبر به عن نفسه واخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم عنادا وجهلا كانت من اكبر الكبائر ان قصرت عن الكفر. شفت الاحتراس ده - [00:23:33](#)

حطه بين آآ آ بيسموها ايه؟ جملة اعتراضية. جملة اعتراضية. ليه؟ لان في ساعات بدع من دي هتوصلنا لفين؟ هتوصل اصحابها فيقول وكان احب الى ابليس من كبار الزنوب. البدع المضلة والقول على الله بلا علم في هذا الباب احب - [00:23:53](#)

الى ابليس من كبار الزنوب يعني احب الى ابليس من القتل. والسرقة وشرب الخمر والزنا وكل الحاجات دي ليه كده؟ اسمع بقى كما قال قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية. لان المعصية يتاب منها. انت لو وقفت اي واحد على - [00:24:13](#)

قاتل سارق اكل ربا وقفته. وقلت له اتق الله. بينصدع قلبه. فيقول له يا رب طب ربنا يتوب يا شيخ فربنا يعافيني. صح؟ وحتى لو بدأ في الاول يرد عليك بخشونة لفظية كده ومانع. بمجرد ما بتسبب معه دقيقتين ثلاثة وتقول له - [00:24:33](#)

ولا خايف عليك هتقول لي ربنا يوم القيامة فيه امتحان في القبر فيه كذا بيعمل ايه؟ بيسلم. صح؟ مهما كان. واكيد الاخوة اللي بتطلع بقى اه اللي هي قافلة دعوة في الشارع تكلم ده وتكلم فيقابلوا الحاجات دي كلها صح؟ طيب لو انت بقى رحت عند معقل من معاهد دارسي هزه - [00:24:53](#)

البداعة. حد بقى كده تلميز نجيب عند علي جمعة ولا عند يسري جبر ولا عند ايه الناس دي. وتقول له اتق الله. يقول لك اتق الله انت يا حشوي يا مجسم يا فاسد. ليه هو شايف اللي بيعمله ايه؟ قربة. يبقى مين اللي احب الابليس - [00:25:13](#)

اصل ابليس ده فقيه في الشر يعني دراساته في الشر عالية. فاهم كويس في الشر. فقيه في الشر. فمين احب اليه بقى؟ صاحب البدعة فيقول وكانت احب الى ابليس من كبار الذنوب كما قال بعض السلف البدعة احب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب منها - [00:25:33](#)

والبدعة لا يتاب منها. وقال ابليس اهلك بني ادم بالذنوب. واهلكوني بالاستغفار وبلا اله الا الله. بين قوسين فلا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وهناك عبودية الذم قال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. طب لو انا غلطت وعملت سيئة واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:25:53](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها. يبقى بمجرد ما تعمل زنب اللي يلزمك ايه؟ بيضيق صدرك ما تقفش بالحزن تشعر بالنفرة ووحشة في قلبك وتشعر بظلمة في قلبك. الحل هو حل واحد ايه - [00:26:23](#)

التوبة ان تسلك طريق دي عبودية الذنب. تقوم فتتوضأ تحسن الوضوء وتصلي ركعتين لا تحدد في منافسة نفسك بشيء من امر الدنيا وتستغفر الله عز وجل. وعد النبي صلى الله عليه وسلم بانها هزه يغفر له ما قدمه. طبعا وان كان في حق - [00:26:43](#)

مخلوقين يلزم اداء هذا الحق. فيقول اهلك بني ادم بالذنوب وهم اهلكوني بالاستغفار وبلا اله الا الله. ولذلك دايم على نفسي

واخواني. يا اخواني اغلى ما نملكه هو لا اله الا الله. فلا ندع شيئا يخدش كمال هذه الكلمة. فضل - [00:27:03](#)

عن ان ينقضها او يمحوها. لا اله الا الله. وانا ازمع اننا كسيرا ما نغفل عن معنى الشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وعن حقائق الشهادات وعن لوازم الشهاداتين. وهي دي اغلى ما نملكه واجل ما نملكه. واذكر حديث البطاقة - [00:27:23](#)

ايه حديس البطاقة؟ حديس البطاقة اللي فيه ايه؟ اللي فيه انه لا يسقل مع اسم الله شيء وضع له بطاقة فيها لا اله الا الله. من قالها بصدق تام اخلاص تام ويقين تام فانها لا آآ يقوم لها شيء من الزنوب وان كسرت. كما في الحديس تسعة وتسعين - [00:27:43](#)

السجل من الزنوب كل سجل مد البصر. طيب بيقول فلما رأيت ذلك الشيطان اللي فقيه في الشر بيعمل عملية حل مشكلات ببسولف بتاعتي يعني بيحل مشكلته مش شاف المؤمنين هو كل ما يغويهم يتوبوا - [00:28:03](#)

فيهم يتوبوا فخلاص دي مشكلة بالنسبة له. يعمل ايه؟ يغير خطته معهم. ايه خطته بقى؟ قال فلما رأيت ذلك بثثت فيهم الاهواء بثسته يعني نشرت الاهواء الاهواء اللي هي البدع. ليه سموها الاهواء؟ ليه سموها الاهواء؟ لان في الحقيقة المبتدعة - [00:28:23](#)

ليس معه مستمسك من دليل صحيح. لا نقلي ولا عقلي. ما احنا لسه قايلين اهو العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة معهوش لقال الله ولقال الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قال الصحابة ما عهوش عمال يخترع ما هو ده اسمها بدعة ليه؟ ما هو بيبقى - [00:28:43](#)

شيء مبتدع يعني مخترع عمال يخترع. طب بيخترعه والناس تقول له ما فيش دليل على كده؟ لا. عشان له حاجة في نفسه الهوا يقوم يركب هذا الطريق ايه اللي جوة النفوس بقى من اشد الاشياء اللي تحمي الناس على هذه البدع البغي والحرص على الرئاسة -

[00:29:03](#)

وفي الدنيا والجهل والمكايدة والحسد وغيرها بقى والتنافس على الدنيا دي من الاسباب اللي بتجعل انسان يتلبس بهزه الايه ؟

الاهواء. طب لما يتلبس بالهواء يبقى بيعمل حاجة غلط وهو عارف انه غلط - [00:29:23](#)

ومكمل فيها. فاكرين الكلام اللي قلناه في الكبر؟ اهو ده برضو من صور الايه؟ من صور الكبر. بيقول فهم يذنبون ولا يتوبون لانهم

يحسبون انهم يحسنون صنعا والاية دي مؤلمة قوي. الجزء ده مؤلم قوي لان فيه ايات في القرآن بتقول لك انتبه - [00:29:43](#)

بتقول لك ايه ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. بيقول لك خاف على نفسك انت ممكن عملك يحبط وانت مش واخذ بالك في اية

بتقول لك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. الذين اتخذوا - [00:30:03](#)

الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. ويحسبون انهم هو مفكر كده يحسبون انهم مهتدون قال عز وجل ويحسبون

انهم على شيء هو مفكر ان هو عنده حاجة. ففكرة ان الانسان ربنا يضل. عقوبة له - [00:30:23](#)

يزين له سوء عمله فيراه حسنة؟ ده دي مشكلة كبيرة جدا. ان انسان يبقى ماشي في طريق ضال فيه هو شايف نفسه ماشي كويس.

طب انى له ان يرجع؟ هيرجع ازاى؟ هيفكر امتى ونسأل الله العفو والعافية والله - [00:30:43](#)

يعني ما اللي بيدخل الطريق ده ما بيتوبش بيتوب. ويتوب الله على من تاب. لكن تعز توبته وتضعب عن غيره من اصحابها والمعاصي

ومعلوم ان المذنب انما ضرره على نفسه واما المبتدع فضرره - [00:31:03](#)

على النوع لأ المذنب مش دايم ضرره على نفسه بالعكس كتير من المذنبين ضرره على نفسه وعلى غيره لان عمل الزنوب ابو الكبائر

والاستعلاء بها والمجاهرة بها فضلا عن الفرح بها والسرور. فضلا عن الدعوة اليها فايه؟ بتضر العبد وتضر المجتمع كله - [00:31:23](#)

قل له عشان كده كان من العقوبات الكبار ان المجتمع يتهاون في حق اصحاب الكبائر فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر. وليه

الامة دي فيها خيرية؟ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - [00:31:43](#)

يبقى فكرة بقى ان انت انكار المنكر ده ده حق شرعي او واجب شرعي على الامة واجب شرعي على المجتمع الا يسمح ان تزهر

المنكرات في المجتمع بهزه الطريقة. واعتبر بقول الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود - [00:32:03](#)

عيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبس ما كانوا يفعلوه. يبقى ما ينفعش ما ينفعش انه

يعمل بالمعصية وتزهر وتنتشر تضيع الواجبات الظاهرة ولا احد يتكلم. ده امر بيحتاج منا وقفة - [00:32:23](#)

بيقولوا ومعلوم ان ان المذنب انما ضره على نفسه وان المبتدع فضره على النوع يعني ايه ضرره على النوع؟ بيضر اهل الاسلام كلهم

فتنة المبتدع في اصل الدين. ده دي لو لو بدعة عقدية ايوة فتنته في اصل الدين طبعاً. في قضية القدر اللي هو سدس اركان الايمان
00:32:43 -

في قضية الصفات اللي هي من الايمان بالله عز وجل. او في صرف العبادة لغير الله اللي هي توحيد الالهية. اللي هي معنى لا اله الا الله. او تنقل بدع في الكلام في انكار آ كاشياء من اليوم الاخر زي انكار الصراط والميزان وغيرها كما يفعل المعتزل او انكار الشفاعة. وغيرها بقى - 00:33:03

الاشياء اللي فيها فمشكلة المبتدع فعلاً في اصل الدين. وفتنة المذنب في الشهوة. والمبتدع قد قعد للناس على صراط الله المستقيم تقييم يصدهم عنه والمذنب ليس كذلك. لأ المذنب ممكن يصد الناس عن الطريق بحاله - 00:33:23
وبتزينه لهذا المنكر. والمبتدع قاده في اوصاف الرب وكماله. والمذنب ليس كذلك والمبتدع مناقض لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعاصي ليس كذلك والمبتدع يقطع على الناس في طريق الآخرة والعاصي بطيء السير بسبب ذنوبه. فناخد بالناس خطورة البدع وده بيبكون عبارة عن - 00:33:43

ومضة كده ومضة ابن القيم يعني يولد هذه الومضة كأننا ننتفع بها هذه الايام. في بعض الناس بيبقى زعانة قوي. هو انتم ليه يا جماعة بتتكلّموا عن الاشاعة؟ ليه بتتكلّموا عن الصوفية؟ ليه وبتتكلّموا عن الحلوية والاتحادية؟ ما تتكلّموش عن الحاجات دي ما تسيبوا - 00:34:13

لست حلها ما هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه من يعيش بعدي فسيري اختلافاً كبيراً. علاج الاختلاف اللي ضرب الامم مدى ايه؟ حاجتين. اولاً فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجس - 00:34:33
يبقى لازم السنة تعلموا وتعلّموا ونشروا ومناظرة عنها وتسببت كان لها في المجتمع. السنة بقى اللي هي ايه؟ كل السنة. ما صغر صغر منها وما كبر. ما دق وما جل. سنن الاقوال والافعال - 00:34:53

عقائد كل السنن عليكم اسم فعل امر مع الزمن سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها ده المنهج دي حقيقة السلفية على فكرة بيبقى ده الايه؟ اول علاج لحالة التشردم والتفكك وغيثانية الامة هو ده. انك نشر هذه السنن في الناس - 00:35:13
مش بس واياكم اياكم ده اسلوب ايه؟ الشباب بتوع السانوية العامة اللي لسه مخلصين بقى اياكم ده اسلوب ايه؟ تحذير صح؟ صح ما هي مفعول لفعل محذوف في تقديره واحزره حزر اياكم. تحذير واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. بيبقى - 00:35:33
اتحذير شديد من البدع؟ ده صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم. الذي ما ترك طريق يقرّب من الجنة الا دلني عليه. ولا طريق يبعد من النار الا دلينا عليه. صح؟ فده امر مهم. اما تاخذ بقى وصفة الواقع ومشكلته - 00:35:53

وتشخيص الداء من النبي عليه الصلاة والسلام وتاخذ الدواء من النبي عليه الصلاة والسلام. فابن القيم بيقول لنا فيه ومضة كده خد بالك لا تقصر في دفع البدع لا تتوانى ولا تتهاون في الحفاظ على السنة بكل بدعة تقوم سنة تموت - 00:36:13
مقابل كل بدعة تقوم سنة بتموت. في الاقوال والاعمال والاعتقادات. شف انت بقى لما ناس خدت الاوراد البدعية الطريقة الشاذلية والطريقة القادرية والطريقة كل طريقة بالطريقة ديت. ما فيش اذكاء الصباح والمساء اللي النبي قال عليه صلى الله عليه وسلم -
00:36:33

اللي هي الاحاديث السابتة في البخاري ومسلم. ما فيش الاحاديث اللي عمل الامام النسائي والكتاب عمل اليوم والليلة. والامام ابن السني عمل اليوم والليلة والنووي رحمه الله عمل كتاب الاذكاء وغيرهم بقى من العلماء اللي اتكلّموا على الاذكاء. في مقابل اذكاء البدعية والدروشة بقى - 00:36:53

وراحت الازجار بتاعة كلمتان خفيفتان على اللسان سقيلتان في الميزان حبيب الله الرحمن. فواحد يلاقي نفسه بقى عمال طول عمره يذكّر ربنا من غير ما ياخذ حسنة ينفع ما هو الذكر بالضمير المفرد ده ما بيجبش حاجة هو ايه هو ايه؟ فين الخبر؟ هو ايه؟ فين ما فيش - 00:37:13

ممكن او او اللي يقول الله الله اللي هو الذكر بلفظ الجلالة المفرد بس كده برضه ما بياخدش حاجة. الله ايه سبحانه وتعالى ايه؟

تخيل بقى لو يقول بس الحمد لله - [00:37:33](#)

لا تملأ الميزان. كلمة كمان. الحمد لله تملأ الميزان. سبحان الله والحمد لله تملأ به السماء. انا بضرب لك مسال ايه الفرق بين البدع

والسنة اهو؟ طيب الناس لما بتبتدع - [00:37:43](#)

صلوات صلوات صلاة الرغائب والصلاة النارية والصلاة اليسرية والصلاة اي بقى صلاة ايه الاختراعات اللي اخترعوها دي؟ طيب ايه اللي يحصل؟ يموت في مقابلها صلاة قيام الليل والناس تجري على اهل البدع. الناس لما تيجي في آآ الموالد المختلفة سواء بقى اللي

- [00:37:53](#)

يسمونهم يسمونهم بالاولياء او حتى المولد النبوي. النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها. ويبتدوا يخترعوا حاجات مش موجودة. ايه اللي بيحصل بيضمحل ما يسوى ذلك من الاعمال الصالحة من العلم النافع والعمل الصالح. كذلك في العقائد. الناس لما ابتدعت في

القدر بدع سواء بقى جبرية او قدرية - [00:38:13](#)

اماتو السنة في القدر اللي هو اسباب مشيئة العبد ومشيئة الرب واسباب مسؤولية العبد عن فعله. مع الاقرار بالخضوع الكامل لمشيئة ربه جل وعلا. وهكذا وهذا لما ابتدعوا بدع الاسماء والصفات الناس ما عادتتش بتعرف ترضي ربنا بايه؟ وانتم عارفين الهمداني لما كان

بيناظر الجويني؟ وقال له - [00:38:33](#)

دع عنك يا استازنا البחס والمنزرة. خلي سيبك من البחס والمنازرة دلوقتي. واخبرني عن هذه الضرورة التي يجدها عوام والمسلمين في انفسهم حين يريدون الدعاء فيرفعون اكفهم الى السماء. ايه؟ يا عم انا مش هقول لك بقى الدليل وانت تقول لي الرد -

[00:38:53](#)

وتقول لي القاعدة الكلامية الكلية ونرد عليها سايب الكلام ده كله. انا في حاجة فقال له ايه وضع يده على الله ورسوله قال حيرتني ايه؟ يا همداني ده في النهاية في البدع اللي انت بتقولها دي بتموت قبلها ايه؟ سنن. تخيل واحد يقول للناس ربنا لا يحب ولا يحب.

ما هي دي عقيدة الاشاعة - [00:39:13](#)

ربنا لا يحب ولا يحب. طب انا اعمل ايه في الايات اللي في القرآن اللي فيها كلها؟ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. كانهم بنيان مرصوص ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. آآ والله يحب المحسنين. كل اللي فيها يحبني لا يحب الظالمين. لا -

[00:39:33](#)

الفاسقين لا يحب الكافرين. انا اعمل ايه في الايات دي؟ ما هو احنا قلنا تاني اهو العلم قال الله وقال رسوله. تخيل واحد يقول لك ان ربنا لا يحب ولا يتحب يعني يقول لك ما ينفعش تحب ربنا. وامنت - [00:39:53](#)

انت بالله والله امننت بالله. اهو ده كلام الاشاعة. من افسد الكلام. عشان كده ليس له رواج في عوام المسلمين. ودي من رحمة ربنا. انه المفهوم وانه مخالف للفطرة وليس له رواج. بس كل المشكلة المناكفة بقى اللي بينكفوها لاهل السنة. نقف هنا ونستكمل في الدرس

القادم ان شاء الله - [00:40:03](#)

الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:40:23](#)